Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دلالةُ البِنية الصّرفيّة في عينيةِ الشاعرِ محمد مهدي الجواهرِي في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

المُشرف الدكتور محمد فريد عبد الله
ناظم جابر طاهر
الجامعة الإسلامية في لبنان/ كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها
nadhimalmusawi@gmail.com

● مُلخَّص البحث:

يتناول هذا البحث تحليل الدلالات الصرفية في قصيدة العينية التي نظمها الشاعر محمد مهدي الجواهري في رثاء الإمام الحسين (ع)، ويتمثل ذلك في: دلالة تراكيب الأفعال، دلالة جداول الأسماء، دلالة أشكال المصادر، ودلالة الصيغ المشتقة، من منظور لغوي تحليلي يعتمد على الإطار الدلالي الصرفي لتحديد العلاقات بين الهيكل والمحتوى(١). يكشف البحث عن الكيفية التي استخدم بها الجواهري الأوزان الصرفية باعتبارها أدوات إيحائية تساهم في تشكيل المعنى العاطفي والرمزي للقصيدة؛ حيث تبين كثافة الأفعال المضارعة للدلالة على الاستمرار والبقاء، وتتنوع المصادر لتشير إلى الحدوث المتكرر، وتتشدد المشتقات لبناء الصور الذهنية، فيما تلعب الأسماء دورًا أساسيًا في تعزيز القيم الروحية والثورية المرتبطة بثورة الحسين (ع)(٢). يحاول هذا البحث تسليط الضوء على الصلة بين التركيب الصرفي والمعنى الدلالي داخل القصيدة، على اعتبارها نصًا شعريًا يتداخل فيه الأبعاد التاريخية والرمزية والبلاغية.

● **Abstract:**

This research explores the morphological semantics present in Al-Jawahiri's "Al-ʿAiniyyah", which is an elegy dedicated to Imam al-Husayn. The study concentrates on four primary aspects: structures of verbs, patterns of nouns, verbal nouns, and derived forms. It utilizes a semantic-morphological framework that examines the connection between language structure and meaning. The findings indicate that Al-Jawahiri intentionally uses verb forms —particularly the imperfect tense— to convey ongoing emotions and continuity; at the same time, various verbal nouns suggest intensity and repetition. The derived forms are essential for creating vivid imagery, while nouns act as foundational elements that support the spiritual and revolutionary principles represented in the uprising of al-Husayn. This investigation emphasizes how morphological structures function as semantic tools that enhance the poem's emotional, symbolic, and historical element)3 .(

● المقدمة:

تعتبر قصيدة العينية لجواهري واحدة من النصوص الشعرية المعاصرة البارزة التي احتفت بثورة الإمام الحسين (ع) من خلال لغة مشحونة، غنية بالإيحاءات التاريخية والدينية والعاطفية. لكن ما يميز هذه القطعة الفنية ليس موضوعها فقط، بل هيكلها الصرفي الذي شكل حاملاً دلاليًا أساسياً في تكوين رسالتها الفكرية(٤). إن الأوزان الصرفية في القصيدة ليست مجرد تراكيب لغوية محايدة، بل تمثل أدوات فاعلة لتوجيه المعاني وتعزيز العواطف وإبراز القيم المرتبطة بالثورة الحسينية(٥).تبرز أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى تحليل القصيدة من منظور علم الصرف الدلالي، وهو مجال علمي ما زال في حاجة إلى المزيد من الدراسات التطبيقية المتعلقة بالشعر المعاصر، وخاصة شعر الجواهري، الذي يعتبر نموذجًا فريدًا في تجسيد الصورة عبر التركيب الصرفي. من خلال رصد أشكال الأفعال والأسماء والمصادر والمشتقات في العينية، يتبين أن الجواهري اعتمد على هذه الهياكل لتجسيد الروح الراقية، والانبعاث، والاستمرارية، والثبات، وهي مفاهيم مركزية في رثاء الإمام الحسين (ع)(٦).

● أهمية البحث:

١. يسهم البحث في تفسير الهيكل الصرفي داخل النص الشعري كأداة دلالية فعالة وليس فقط كعنصر لغوي شكلي.

٢. يقدم تحليلًا دلاليًا صرفيًا متخصصًا لأحد أبرز المراثي في العصر الحديث.

٣. يوضح كيف استخدم الجواهري تنوع الأوزان الصرفية في تشكيل الدلالة الثورية والإنسانية.

٤. يساهم في المجال اللغوي بدراسة عملية يمكن الاعتماد عليها في دراسات مستوى أعلى تتعلق بالصرف الدلالي[٧].

• أهداف البحث:

١- الكشف عن دلالة أشكال الأفعال في العينية وتوضيح علاقتها بالحركة والاستمرار والثبات.

٢- تحديد دلالة أنماط الأسماء وكيف تساهم في تأسيس المفاهيم المركزية في النص.

٣- دراسة المصادر ودورها في تكوين الإيقاع الداخلي وتعزيز الدلالة.

٤- تحليل الصيغ المشتقة كأدوات لتشكيل الصورة الشعرية.

٥- ربط الهيكل الصرفي بالبعد الرمزي والفكري للقصيدة.

• إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول السؤال المركزي الآتي:

كيف أسهمت الأبنية الصرفية (الأفعال، الأسماء، المصادر، المشتقات) في تشكيل الدلالة الشعرية والفكرية في عينية الجواهري؟

وتنبثق عنها أسئلة فرعية:

- ما الدور الدلالي لأوزان الأفعال في توجيه حركة النص؟
- كيف تُسهم الأبنية الاسمية في بناء المفاهيم الحسينية؟
- ما العلاقة بين تنوّع المصادر وشدّة الإيحاء؟
- كيف أسهمت المشتقات في بناء الصورة والرمز؟

• فرضيات البحث:

يفترض البحث ما يأتي:

١. أن الجواهري يوظّف **الأفعال المضارعة** لتكوين دلالة الاستمرار والانبعاث[٨].

٢. أن البنية الاسمية في القصيدة تعمل على **ترسيخ القيم الرمزية:** مثل الروح، المجد، النور.

٣. أن المصادر تُستخدم للتأكيد الدلالي وإعادة إنتاج المشهد الوجداني.

٤. أن المشتقات تؤدي دورًا مركزيًا في بناء صورة الإمام الحسين (ع) بوصفه رمزًا خالدًا.

٥. أن ثراء القصيدة الصرفي يقود إلى **دلالات متعددة المستويات:** شعورية، دينية، رمزية، تاريخية.

• المنهج المتّبع:

يعتمد البحث على **المنهج الوصفي التحليلي** لوصف البنى الصرفية وتحليل دلالاتها داخل النص، و**المنهج الدلالي** لربط البنية الصرفية بالسياق الرمزي والفكري للقصيدة.تنوّعت المصادر المعتمدة على النحو الآتي:

- **مصادر لغوية:** مثل شذور الذهب والتصريف الملوكي وكتب الصرف الحديثة؛ وهي مصادر موثوقة إلا أنّ بعضها لا يملك تطبيقات مباشرة على الشعر الحديث، ما يفرض على الباحث جهدًا إضافيًا في المواءمة.
- **مصادر أدبية:** ككتب الجواهري ودواوينه وشروح شعره؛ وهي مصادر أصيلة، إلا أنّ قراءة الجواهري غالبًا ما تكون انطباعية، فتحتاج إلى معالجة لغوية أكثر تخصّصًا.
- **مصادر نقدية حديثة:** وهي الأكثر قربًا من موضوع البحث، لكنها تعاني من محدودية الدراسات الصرفية التطبيقية في الشعر الحر أو شعر الجواهري تحديدًا.ومع ذلك، يُعدّ هذا التنوع في المصادر عنصر قوة، لأنه يوازن بين التراث اللغوي والتحليل الحديث.

● **الكلمات المفتاحية:**الجواهري – العينية – الصرف – الدلالة – الأفعال – الأسماء – المصادر – المشتقات – الشعر الحديث – رثاء الحسين – الدلالة الصرفية – اللغة العربية.

المبحث الأول: دلالة أبنية الأفعال في عينية الجواهري:

يعتبر الفعل – وفقًا للنظرية اللغوية العربية – محور النشاط في الجملة، وأحد أبلغ عناصرها تأثيرًا في الزمان والحدث والفاعلية، فلا يكتمل الفهم الذهني ولا يأخذ الفعل موقعه المؤثر في النفس إلا من خلال الزمن والتراكيب الصرفية والسياق الأسلوبي الذي يحمله[٩]. وعند النظر في تجربة الجواهري في رثاء الإمام الحسين (ع)، نجد أن الشاعر لا يقتصر على استخدام الأفعال كأدوات نحوية تعبر عن الوقائع، بل يدمج تراكيبها الصرفية كجزءٍ من بناء الرثاء والثورة معًا؛ فاختيار الزمن الماضي أو المضارع، والتجريد أو الزيادة، وصيغ التضعيف أو التفعيل أو الاستفعال... جميعها خيارات مقصودة تساهم في تشكيل صورة الحسين (ع) كرجل دائم الحضور، وليس مجرد حدث تاريخي عابر[١٠].تظهر القراءة الشاملة للقصيدة أن الجواهري يستخدم العديد من الأفعال التي تشير إلى الحركة **والانبعاث والانتشار**، مثل: **تَنَوَّرَ، جَالَتْ، تَمُدُّ، تَخَبَّطَ، تَدْفَعُ، يَسِيرُ، تُسَيِّرُ، تَسْتَجِدُّ، يَتْبَعُ، تَمَثَّلْتُ، مَحَّصْتُ، هَبَّ، شَمَمْتُ، عَفَّرْتُ، وُجِدْتُ، آمَنْتُ**... إلخ، وهذه الأفعال تتنوع بين الماضي والمضارع، لكنها تتشابه في دلالتها الحركية، مما يؤسس لخطاب يربط بين حركة الشاعر نحو الحسين وبين حركة الحسين في التاريخ والضمير[١١].

المطلب الأول: التوزيع الزمني للأفعال ودلالته:

أولًا: الفعل الماضي ودلالة التحقّق والتجربة:يظهر الفعل الماضي بوضوح في العديد من مقاطع العينية، وبشكل خاص في الأبيات التي يعكس فيها الشاعر تجربته الشخصية مع ضريح الإمام الحسين (ع) ومشاهد كربلاء. من بين الأفعال الماضية التي توجد في القصيدة كمثال:

- شَمَمْتُ ثَرَاكَ فَهَبَّ النَّسِيمُ
- وعَفَّرْتُ خَدِّي بحيثُ اسْتَرَاحَ خَدٌّ تَفَرَّى ولم يَضْرَعِ
- حَيْثُ سَنَابِكُ خَيْلِ الطُّغَاةِ جَالَتْ عَلَيْهِ ولم يَخْشَعِ
- طُفْتُ بِقَبْرِكَ طَوْفَ الخَيَالِ
- تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي
- رَدَّدْتُ صَوْتَكَ فِي مَسْمَعِي
- مَحَّصْتُ أَمْرَكَ
- وَقُلْتُ لَعَلَّ دَوِيَّ السِّنِينَ...
- وَهَبَّتْ رِيَاحٌ مِنَ الطَّيِّبَاتِ...
- وَجَدْتُكَ فِي صُورَةٍ لَمْ أُرَعْ بِأَعْظَمَ مِنْهَا...
- آمَنْتُ إِيمَانَ مَنْ لَا يَرَى سِوَى العَقْلِ...[12]

تؤسس هذه الأفعال الماضية لخط سردي يعتمد على الخبرة الفردية والتوثيق التاريخي. في هذا السياق، لا يعتبر الماضي مجرد زمن مضى، بل يمثل زمنًا للتجربة العميقة التي عاشها الشاعر وهو يستنشق التراب، ويتجول حول القبر، ويسعى لفهم الأمور، حتى يصل إلى الإيمان. تظهر صيغ مثل **شَمَمْتُ، عَفَّرْتُ، طُفْتُ، تَمَثَّلْتُ، مَحَّصْتُ، وَجَدْتُ، آمَنْتُ** ذاتًا فاعلة تتقدم عبر مراحل الوعي من الحواس (كالشم واللمس) إلى الخيال (الطواف الذهني) إلى الفكر (التمحيص) ثم إلى العقيدة (الإيمان)[١٣].يمكن القول إن معاني الفعل الماضي في العينية تتفاوت بين:

١. التحقيق الواقعي: كما في شَمَمْتُ ثَرَاكَ، حيث يقدم الشاعر فعلاً حسياً يعزز من واقعية المشهد.

٢. التحقيق الذهني/التأملي: كما في تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي ومَحَّصْتُ أَمْرَكَ، حيث يتحول الزمن الماضي إلى وسيلة لاستكشاف المعنى التاريخي والرسالي للحدث.

٣. التحقيق العقدي: كما في آمَنْتُ إِيمَانَ مَنْ لَا يَرَى...، وهو قمة الانتقال من المشاهدة إلى اليقين [١٤].

ثانيًا: الفعل المضارع ودلالة الاستمرار والامتداد:

يتساوى الفعل المضارع مع الفعل الماضي في الأهمية الدلالية ويستخدمه الجواهري للتعبير عن الاستمرارية والحيوية. ومن الأفعال المضارعة الموجودة في القصيدة:

- **تَنَوَّرَ** (باعتبار صيغة الفعل المضارع في السياق الدلالي العام، وإن كانت صرفيًا ماضيًا مبنيًا للمجهول، لكنها تحيل إلى حالة دائمة من التنور)[١٥].
- **تَمُدُّ إلى عالمٍ بالخُنوعِ والضَّيمِ...**
- **تَدْفَعُ هَذِي النُّفُوسَ الصِّغَارَ خَوْفًا إلى حَرَمٍ أَمْنَعِ**

- **تُسَيِّرُ رَكْبَ الخلودِ... مَا تَسْتَجِدُّ لَهُ يَتْبَعِ**
- **يَسِيرُ الوَرَى بركابِ الزمانِ...**
- **لَعَلَّ السِّياسَةَ فِيمَا جَنَتْ على لاصِقٍ بِكَ أو مُدَّعٍ** (يُفهَم منها استمرار الجناية).

تمثل الأفعال المضارعة هنا زمنًا مفتوحًا، لا يحدد الحدث بلحظة معينة، مما يجعله يمتد عبر الزمن، بحيث يصبح فعل الحسين (ع) – في رمزيته – حاضرًا في كل الأزمنة. فعبارة تُسَيِّرُ في قوله: وَأَنْتَ تُسَيِّرُ رَكْبَ الخلُودِ مَا تَسْتَجِدُّ لَهُ يَتْبَعِ تدل على قيادة مستمرة، وليست على حركة زمنية منقطعة؛ إذ إن ركْب الخلود لا يتوقف، وجميع ما يظهر في التاريخ من قيم الحرية والإباء يتبع تلك الحركة الهامّة(١٦).كما أنّ أفعالًا مثل **تَمُدُّ، تَدْفَعُ، يَسِيرُ** تمنح هذه الحركة القصيدة بعدًا ديناميكيًا متواصلًا؛ حيث توجد يد تمتدّ من خلف الضريح، وأرواح تدفع نحو الحرم، وأناس يسيرون مع الزمن، وكل هذه التحركات تشير إلى أن قضية الحسين ليست واقعة مغلقة، بل هي مسار تاريخي ممتد يتجدد في النفوس(١٧).

ثالثًا: فعل الأمر (إن وُجِد) ودلالة النداء والتحريض:

يغلب على القصيدة طابع الإخبار والتقرير والتأمل أكثر من النداء المباشر، لذا فإن صيغ الأمر تساعد في تقليل الأوامر المباشرة. ومع هذا، يمكن التعرف على بعض الصيغ التي تحمل قيمة إنشائية قريبة من الأمر أو الدعاء، مثل ما ورد في مقدمة القصيدة ووسطها:

- **فِدَاءً لمثواكَ...** (وإن كانت مصدرًا في ظاهرها، فإنّها تحمل دلالة التوجّه والدعاء).
- **رُعْيًا ليومِكَ... وسَقْيًا لأرضِكَ...** وهي مصادر على وزن «فُعْلَى» و«فَعْلَى»، لكنها تؤدّي وظيفة إنشائية بمعنى: «رعاك الله» و«سقاك الله»(١٨).

تشير هذه الصيغ إلى أنَّ الجواهري فضلَّ التعبير الإنشائي غير المباشر ليناسب أجواء الرثاء المخيف، حيث جمع بين الطابع الإخباري العقلاني في مقاطع التحليل التاريخي والسياسي، وبين الطابع الإنشائي العاطفي في مقاطع الدعاء والتوجع، مع الحفاظ على أسلوب لغوي رصين لا يعتمد كثيرًا على أوامر الخطاب المباشر.

المطلب الثاني: أبنية الأفعال (الثلاثي والمزيد) في العينية:

أولًا: الفعل الثلاثي المجرّد ودلالته الأساسية:يمثل الفعل الثلاثي المجرد النواة الأساسية للأفعال في القصيدة، وهو الأوضح من حيث الهيكلة، ولكنه الأكثر كثافة من حيث الدلالة. من بين الأفعال الثلاثية المجردة في العينية:

- **شَمَمْتُ ثَرَاكَ...** (شَمَّ يَشُمُّ) – دالّ على إدراكٍ حسيّ مباشر.
- **هَبَّ النَّسِيمُ...** (هَبَّ يَهُبُّ) – يُوحي بالحركة المفاجئة المنبعثة من الثرى.
- **جَالَتْ عليهِ سَنابِكُ خَيْلِ الطُّغاةِ...** (جَالَ يَجُولُ) – دالّ على حركة عنيفة متكرّرة.
- **طُفْتُ بِقَبْرِكَ طَوْفَ الخَيَالِ...** (طَافَ يَطُوفُ) – حركة دائرية تُصوِّر طوافًا وجدانيًّا.
- **وَجَدْتُكَ فِي صُورةٍ...** (وَجَدَ يَجِدُ) – فعل فكري/وجداني.
- **جَعَلَ الجمالَ وسِرَّهُ في الضادِ...** (إن اعتُمد البيت الذي يختم به موقع «ضاد»).تتميز هذه الأفعال بكونها حسية أو ذهنية مباشرة، بسيطة في بنيتها، مما يتناغم مع المرحلة الأولى من اختبار الحدث؛ إذ يُجري الشاعر اختبارات على الثرى، والنسيم، والطواف، والصورة، من خلال أفعال قصيرة تتميز بسرعة النطق، لكنها تحمل دلالات عميقة في تشكيل المشهد(١٩).ثانيًا: الأفعال المزيدة بحرف واحد (أفعل – فعّل):تظهر في القصيدة أفعال مزيدة بحرف واحد، وأهمّ صيغتين هما:

١. **صيغة (فَعَّلَ) – التضعيف للتكثير والتشديد:** من أمثلتها:• مَحَّصْتُ أَمْرَكَ (مَحَّصَ) – صيغة تدلّ على التكثير والمبالغة في الفحص؛ فالفعل لا يعني مجرّد النظر في الأمر، بل **تكرار الفحص والتنقية** حتى تخلُص الحقيقة من شوائبها(٢٠).• رَدَّدْتُ صوتَكَ في مَسْمَعِي (رَدَّدَ) – تدلّ عملية التكرار على الاستمرار في الانفعال، مما يمنح انطباعًا بأن الصوت يتردد في ذهن الشاعر مرارًا، ليصبح بذلك لحنًا دائمًا بدلاً من أن يكون مجرد صوت عابر.تُظهر هذه الصيغة مرادفًا للإلحاح في الشعور والأفكار؛ حيث تستمر الصورة في التكرار داخل عقل الشاعر وتخضع للتجربة المتكررة حتى يتوصل إلى قناعة راسخة بالإيمان بالإمام الحسين (ع)(٢١).

٢. **صيغة (أَفْعَلَ):**تظهر هذه الطريقة في التعبير بشكل أقل وضوحًا في الأفعال المباشرة، لكن يمكن رصد دلالاتها في بعض الأفعال المرتبطة بالسياسة أو التاريخ (في أجزاء أخرى من النص الكامل)، إذ تميل هذه الصيغة إلى إحداث تغيير (**أذلّ، أهان، أقام...**)، وهو ما ينسجم مع تحوّل الواقع بفعل الظلم أو الثورة(22).

ثالثًا: الأفعال المزيدة بحرفين أو أكثر (تفعّل – تفاعل – استفعال...):

يكثر الجواهري من الأفعال المزيدة بحرفين، ولا سيما صيغة **تفعّل** وما يقاربها، ومن أمثلتها:**تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ فِي خَاطِرِي** – (تَمَثَّلَ) على وزن «تفعّل»، تشير إلى التَّصور الذاتي، مما يعني أن يوم عاشوراء يتجلى في عقل الشاعر صورة بعد صورة ليتحول في النهاية إلى مثال واضح.**تَزَحْزَحَ عَنْ مَوْضِعٍ... تَأَبَّى وعادَ إلى مَوْضِعِ** – (تَزَحْزَحَ) على وزن «تفعْلَل»، وتمتاز هذه البنية بكونها تشير إلى حركة بطيئة ومترددة، مما يتناغم مع مقاومة الشك في نفس الشاعر؛ حيث لا يزول اليقين بسهولة.**تَقَحَّمْتَ صَدْرِي...** – (تَقَحَّمَ) على وزن «تفعّل»، يوحي بمعنى الدخول المفاجئ القوي، ويحمل برسم جميل لدخول قضية الحسين (ع) إلى أعماق النفس رغم وجود شكوك[٢٣].كما نرى أثر صيغة الاستفعال معنويًا في تعبيرات مثل أريد "الحقيقة" في ذاتها، حيث إن فعل "أراد" على الرغم من كونه ثلاثيًا، إلا أن معناه في النص يقترب من "السعي للحصول على الحقيقة واستكشافها"، وهو معنى قريب من الاستفعال؛ إذ يعبّر عن **طلبٍ جادّ للحقيقة** لا عن رغبة عابرة[24] .

المطلب الثالث: الوظائف الدلالية لأبنية الأفعال في العينية:

١. دلالة الاستمرار والامتداد:تتجلى دلالة الاستمرار في:

- **الأفعال المضارعة *:* يَسِيرُ الوَرَى...، تُسَيِّرُ رَكْبَ الخلودِ...، تَمُدُّ إلى عالمٍ بالخنوع...، تَدْفَعُ هَذِي النُّفُوسَ...**، حيث تصوّر هذه الأفعال **حركة متواصلة** لا تُختزَل في زمن واحد[٢٥].
- **صيغ التضعيف:** مثل رَدَّدْتُ صوتَكَ، التي تدلّ على التكرار .وهكذا تتحول الأفعال إلى مؤشرات توضح انتشار ثورة الحسين (ع) عبر العصور، إذ لا تظل حادثة مكتملة من الماضي، بل تعاد صياغتها بشكل مستمر في كل فترة زمنية.

٢. دلالة التكثيف والمبالغة:

تظهر هذه الدلالة في:

- **الأفعال المضعَّفة: مَحَّصْتُ، رَدَّدْتُ، تَقَحَّمْتَ...**، حيث يدلّ التضعيف على **تكرار الفعل أو قوته**، فيبرز مدى عمق التجربة الروحية والفكرية التي يعيشها الشاعر[٢٦].
- **أفعال الحركة العنيفة *:* تَخَبَّطَ في غابةٍ أطبقت...**، إذ يوظّف الجواهري الفعل لخدمة صورة فوضى التاريخ والواقع السياسي المضطرب.

٣. دلالة المطاوعة والتحوّل الداخلي:

تتضح المطاوعة في قدرة الشاعر على الانتقال من حالة الشك إلى حالة اليقين، وهو انتقال يتوسطه عدد من الأفعال:

- **تَمَثَّلْتُ يَوْمَكَ...** – فعل يدلّ على تشكيل الصورة في الداخل.
- **مَحَّصْتُ أَمْرَكَ...** – يدلّ على غربلة الشبهات.
- **آمَنْتُ إيمانَ مَنْ لا يرى...** – نتيجة نهائية لعملية التحول.

ها هي السلسلة الفعلية تعمل كمسار روحي داخلي، تنتقل من تردد إلى سكون داخلي[٢٧].

٤. دلالة المشاركة بين الذّات والتاريخ:

تُظهر بعض الأفعال علاقة تفاعل بين الشاعر والتاريخ الحسيني:

- **طُفْتُ بقبرِكَ طَوْفَ الخَيَالِ** – يشارك الشاعر في طقسٍ جماعي (الطواف) لكن بصيغةٍ فردية متخيَّلة.
- **شَمَمْتُ ثَرَاكَ...، عَفَّرْتُ خَدِّي...** – اندماج حسّي وجسدي مع أرض الواقعة.
- **تُسَيِّرُ رَكْبَ الخلودِ...** – يجعل الحسين (ع) شخصية فعَّالة في مجريات التاريخ، بينما الشاعر أو الإنسان يبقى كمفعول به يسير على درب الخلود[٢٨].في هذا الإطار، تصبح الأفعال روابط تربط بين الذات الفردية والرمز التاريخي؛ حيث كل فعل يصدر من الشاعر نحو الحسين(ع) يتبعه فعلٌ يعبر عن الحسين في ضمير الشاعر والعالم. – يتضح من هذا البحث أن تشكيل الأفعال في قصيدة الجواهري ليس مجرد عنصر شكلي، بل يعتبر أداة دلالية أساسية تساهم في تشكيل رؤية الشاعر حول ثورة الإمام الحسين (ع). فالماضي يعكس تحقيق التجربة، بينما الزمن المضارع يُعزز دلالة الاستمرارية والتواصل، وصيغ الزيادة والتخفيف تضفي على الفعل معاني الكثرة والمبالغة والتحوُّل، مما يؤدي إلى ظهور شبكة دلالية متكاملة تجعل من القصيدة نصًا ديناميكيًا في الزمن والوجدان معًا[٢٩].وسيفتح هذا التحليل الطريق لمناقشات تتناول أبنية الأسماء والمصادر والمشتقات في القصيدة، باعتبارها الأبعاد الأخرى في التركيب الصرفي الدلالي لهذا النص الحسيني الفريد.

المبحث الثاني: دلالة أبنية الأسماء في عينية الجواهري:

يحتل الاسم في الشعر مكانة رئيسية تتجاوز الوظيفة النحوية لتصل إلى دلالات ورمزية عميقة، خصوصًا في قصائد الرثاء التي تحمل بعدًا وجدانياً وتاريخيًا قويًا. فالاسم في اللغة العربية، مع ما يتضمنه من وزن ومعاني مختلفة، يسهم في توليد دلالات الاستمرار والثبات والهوية، على عكس الفعل الذي يدلّ على الحركة والحدوث[٣٠]وفي قصيدة الجواهري، يظهر التركيب الاسمي كعنصر أساسي لنقل القيم العظيمة المرتبطة بالإمام الحسين (ع)، مثل: **الخلود، المجد، النور، الثبات، التضحية، الحُرّية**، وهي قيم تحتاج إلى ألفاظ **ثابتة الهوية**، قوية البنية، عميقة الدلالة[٣١].

يلاحظ أنَّ الجواهري يميل في شعره إلى استخدام أسماء ذات بنية قوية ومعانٍ مؤثرة، مثل: **رِكاب، الخلود، المجد، الدُّجى، الطغاة، السيوف، الخَلق، الضدّ، الشمُّ، المنابر، الثَّرى، الطُّغاة، الحقّ، الدهر، العرش، العاصِف**... إلخ، مما يشكل الأساس الفكري للقصيدة ويساعد في بناء صورتها الشاملة[٣٢].

المطلب الأول: دلالة الأسماء الجامدة ودورها في ترسيخ هوية النص:

أولاً: أسماء الذات العظمى (الحسين، القبر، الثرى، اليوم):

يكثر في القصيدة استعمال أسماء تشير إلى **ذات الإمام الحسين (ع)** أو ما يتصل به من مشاهد ومقامات، وتأتي غالبًا بأوزانٍ تدلّ على الثبات والقداسة، مثل:

- **الحُسين:** علمٌ مرتجل يُحيل إلى **أسمى الدلالات الروحية.**
- **القبر:** اسم جامد، ذو دلالة حسّية، لكنه يتحوّل في سياق الجواهري إلى **بوابة الخلود.**
- **الثَّرى:** اسم يدل على الأرض، لكنه في قوله: **«شممتُ ثراك فهبّ النسيم»** يتحوّل إلى **مصدر طهارة وقداسة.**
- **اليوم** (يومك): يرد في القصيدة بمعنى يوم كربلاء، وهو يومٌ **مقدّس بحدّ ذاته**، فيحمل دلالة رمزية تتجاوز الزمن إلى **الحضور الدائم**[٣٣].

تساهم هذه الأسماء في تثبيت المركز المقدس في النص، حيث تدور حوله الأفعال والأحداث والمشاعر.

ثانيًا: أسماء الزمان والمكان ودلالتها الثابتة:

تشكّل أسماء الزمان والمكان هيكلًا مهمًا في العينية، لأنها تعبّر عن **أماكن الثورة وأزمانها**، مثل:

- الدهر: يتكرر كثيرًا، ويدلّ على الامتداد الزمني المطلق، وكأنّ الحسين (ع) حاضر في كل دهر.
- كربلاء: اسم مكان يحمل تاريخًا ورمزًا، ويؤدي وظيفة دلالية أكبر من موقع جغرافي.
- الخلود: اسم مصدر يفيد الدوام السرمدي، وفي قوله: **«وأنت تُسيّر ركب الخلود...»** يتحوّل الخلود إلى **مؤسسة تاريخية يقودها الحسين.**
- النَّجف: ورد في نهايات القصيدة كخاتمة رمزية لرحلة الشاعر[٣٤].

تظهر هذه الأسماء ثبات القيم، إذ تمثّل الزمان والمكان كشاهدين على الحدث الكربلائي.

ثالثًا: أسماء المشاهد الحسية (الطغاة، السيوف، الدم، الخيل):

تتكرر أسماء مثل: **الطغاة، السيوف، الخيل، الدم، النار، الرمح، الظُّلْم.**

وهي أسماء تدلّ على **المشهد العنيف لواقعة الطفّ**، وتُساهِم في خلق البعد الدرامي للقصيدة. فمثلاً، في قوله: **«حيث سنابك خيل الطغاة جالت عليه ولم يخشع»**يتداخل الاسم القوي (الطغاة) مع الفعل العنيف (جالت) لتكوين صورة همجية تناقض صورة النقاء في ثرى الحسين[٣٥].

المطلب الثاني: دلالة الأسماء المشتقّة:

أولاً: اسم الفاعل ودلالته على الاستمرار والفاعلية:

تبدو أسماء الفاعل في القصيدة أدوات أساسية لتصوير الفاعلين في ملحمة كربلاء، ومن أمثلتها:

- **الطّاغي /الطّغاة** (فاعل) – دالّ على استمرار الظلم.**الخاشع** – في سياق: «ولم يخشع»، وإن ورد الفعل منفيًا، إلا أنّه يُحيل إلى وصف ثابت للضمير الإنساني.**الممتنع** – اسم فاعل يدل على **الرفض والثبات.المُدَّعي** – يدل على الزيف.تشير هذه الصيغ إلى استمرار الصفات في حامليها، مما يؤدي إلى ثنائية الفاعلين: الحسين (ع) كمصدر للخير/الخلود، والطغاة كممثلين للشر/الإفساد[٣٦].**ثانيًا: اسم المفعول ودلالته على الأثر:** يُبرز الجواهري أثر الفعل أكثر مما يبرز الفاعل أحيانًا، ومن أمثلة أسماء المفعول:**مَلْفُوح** (في سياق النار) – دالّ على الاحتراق أو التأثير.**مَقْطُوع** – يوحي بالانقطاع أو البتر (دلالة فاجعة).**مَسْمُوع** – يعكس استمرار صوت الحسين(ع) في الضمير.تشكل هذه الأسماء نتائج الأفعال، وليس الفاعلين أنفسهم، مما يتناسب مع طبيعة واقعة كربلاء حيث يُعتبر الرُّعب والنتائج الدموية أكثر بروزاً من الفاعلين[٣٧].

ثالثًا: الصفة المشبّهة ودلالتها على الثبات:

تحتلّ الصفات المشبهة مساحة مهمة، لأنها تعبّر عن **صفات ثابتة**، مثل:**أكرمُ، أطهرُ، أصفى** – صفات للدلالة على الطهر المطلق للحسين(ع).

- **أروعُ** – للدلالة على الجلال.**أمنعُ** – في قوله: «خوفًا إلى حرمٍ أمنعِ»، للدلالة على القوة والمنعة.وتُسهم هذه الصفات في تثبيت **قداسة الرمز** وخلود قيمه[٣٨].

المطلب الثالث: دلالة الأسماء المصدريّة وبناء الصورة الوجدانية:

تُعد **المصادر الاسمية** مصدرًا تعبيريًا مركزيًا في النص، ويعتمد الجواهري على استخدام أسماء ذات بنية صوتية قوية، مثل: **الخَصْم – الظُّلْم – الخُشوع – الدَّمع – الشَّمَم – الخُلود – النَّقاء – السَّنَا – العَطر – العَبير – الألم – الشوك – الرهج – الطغيان – الرواسي – الصرح..**[٣٩].

وتأتي هذه المصادر لأغراض عدة:

١. الدلالة على الحدوث المطلق: مثل: الخلود، السناء، النقاء، وهي تشير إلى قيم لا تتوقف عند زمن معين.

٢. الدلالة على كثافة الشعور: مثل: الدمع، الألم، الرَّهَج، وهي تعكس أجواء الرثاء والانكسار.

٣. الدلالة على الحدث الدائم: حيث تعبر المصادر عن حدوث دائم، مما يجعل المشاعر في العينية حدثًا مستمرًا بلا انقطاع: فالدمع، الألم، السناء، الطهر. . . كلها مشاعر دائمة في الضمير الجمعي[٤٠].

المطلب الرابع: العلاقة بين بنية الاسم والدلالة الرمزية في القصيدة:

أولاً: الأسماء ذات البنية الثقيلة (الضم، الطغيان، الخشوع):

تُستخدم الأسماء المُصاغة بشكل قوي صوتيًا لتحقيق تأثير نفسي قوي، خاصة في مقاطع تتعلق بالطغاة:

- **الطُّغيان** – ثقل صوتي، يتناسب مع دلالة الجور.
- **الظُّلْم** – حضور حرف الظاء يعطي ثقلًا صوتيًا.
- **الصَّرْح، الرَّواسِي** – أسماء قوية تدل على الثبات والبناء[٤١].

ثانيًا: الأسماء ذات البنية الخفيفة (السنا، النسيم، العبير، الزهر):

يقابلها أسماء خفيفة تشيع **الروحانية والجمال:**

- **السَّنَا** – يدل على الضوء الروحي.
- **النَّسيم** – يدل على اللطف والرِقّة (هبّ النسيم).
- **العَبير** – يدل على الطيب والعطر.

هكذا يسعى الجواهري لخلق تباين صوتي ودلالي بين الثقيل/الخفيف، الظلم/النور، الطغيان/الخلود[٤٢].

المطلب الخامس: الوظائف البلاغية للأسماء داخل البناء الصرفي الدلالي:

١. **تثبيت مركزية الرمز (الحسين):** من خلال أسماء ثابتة: الحسين – القبر – الثرى – اليوم – الخلود – المجد.

٢. إنشاء ثنائية الصراع:

بين أسماء الخير: الخلود – المجد – السناء – الطهر

وأسماء الشر: الطغاة – النار – السيوف – الظلم[٤٣].

٣. بناء المشاهد الحسية: من خلال استخدام أسماء ملموسة: الخيل – السيوف – الثرى – الدم – النسيم.

٤. إنشاء خطاب عاطفي يعتمد على المصادر: مثل: الألم – الدمع – الخشوع – الشمم – العطر.

٥. إنتاج إيقاع داخلي عبر تكرار الأوزان: مثل تكرار: فُعول (الخلود)، فِعال (السناء)، فَعَل (الدمع)، فَعيل (العَبير)، مما يُعزز الإيقاع الداخلي[٤٤].

– يتبين من هذه الدراسة أن هياكل الأسماء في عينية الجواهري تشكل نظامًا دلاليًا متكاملًا يسهم في رسم المشهد الحسيني:

- الأسماء الجامدة تُحدد المكان والزمان التاريخيين.
- الأسماء المشتقة تُشكل الفاعلية الأخلاقية والدرامية للصراع.
- المصادر تُشيد عالمًا من المشاعر والرثاء.
- الصفات المشبهة تُرسخ القيم الثابتة (الطهر، المجد، السناء).

• الناميات الصوتية في البنى الاسمية تُنتج تباينًا بين الخير والشر، النور والظلام، الثبات والانكسار.

وبذلك يصبح الاسم بالنسبة للجواهري رمزًا، وليس مجرد تعبير لغوي، ويلعب دورًا محوريًا في تشكيل البناء الشعري للقصيدة، وتجسيد ملحمة الإمام الحسين (ع) كحدث خالد في الذاكرة الجمعيّة[٤٥].

المبحث الثالث: دلالة أبنية المصادر في عينية الجواهري:

يُعرف المصدر حسب ما يقوله النحاة بأنه "اسم يدل على وقوع حدث بدون تحديد الزمان"، أي أنه يمثل الفعل في أنقى صورة دلالية دون الالتزام بزمن سواء كان ماضيًا أو حاضرًا أو مستقبلاً [٤٦] وبالتالي، يتواجد المصدر بين ديناميكية الفعل وثبات الاسم؛ فمن ناحية، هو مرتبط بالفعل من حيث الاشتقاق والمعنى، ومن ناحية أخرى، يحمل سمات الأسماء من حيث الإعراب والثبات وإمكانية دخول أدوات التعريف والنكرة عليه[٤٧].

في الشعر، وخاصة في شعر الرثاء والملحمة، يتم استخدام المصدر كوسيلة لتعزيز المشاعر، والتعبير عن الوقوع المطلق الذي لا يرتبط بزمن معين؛ فالعواطف كالدموع، والألم، والخلود، والمجد ليست أحداثًا آنية، بل هي حالات دائمة في الذاكرة الجماعية.وفي **عينية الجواهري (فداءً لمثواك)** يَظهر أن الشاعر أكثر من توظيف المصادر بأوزانٍ متعدّدة (فِعال، فَعْل، فُعول، فَعَلان، مَفْعَل، مَصْدَر ميمي...) لخدمة ثلاثة مستويات دلاليّة رئيسة:

١–المستوى الشعوري الوجداني (حُزْنًا، حَبْسِ النفوس، دَمْع، وَلوعًا...).

٢–المستوى القيميّ الرمزي (فِداءً، خُلود، إباء، مجد، حقيقة، نبوة...).

٣–المستوى الفكري/التأمّلي (حقيقة، سياسة، تشريد، دَوِيّ السنين، أصداء حادثك...)[٤٨].

المطلب الأول: الحقل الدلالي العام للمصادر في العينية:

بقراءة القصيدة كاملة يمكن رصد طائفة واسعة من المصادر، مثل:

- في مطلع القصيدة: **فِداءً – نَفحات – رُوحًا – رَعْيًا – سَقْيًا – حُزْنًا – حَبْس – نَهْج –صَوْنًا – مَجْد.**
- في المقاطع الوسطى: **مَضْجَع، الطُّفوف، مَصْرَع، الكَرَامة، طَوْف (الخَيال)، حديث الحسين، دَوِيّ السنين، أصداء، حادث، السِّياسة، تشريد، وَلوعًا، اصطباغ، خُطّة، طِلاء، سِتْر، خِداع...**
- في المقطع الختامي: **حقيقة، الشَّكّ، مبدأ، منبع، إباء، فَيْض، نُبُوّة، جَوهر، عَرَض...**[٤٩].

هذه المصادر يمكن قراءتها بوصفها **شبكة مفاهيم**، تُجسِّد:

• **العلاقة العمودية** بين الحسين (ع) والسماء: **(نبوة، فيض، مبدأ، منبع، إباء...).**

• **العلاقة الأفقية** بين الحسين (ع) والتاريخ/الناس: **(حادث، دويّ، أصداء، سياسة، تشريد...).**

• **العلاقة الداخلية** بين الحسين (ع) وضمير الشاعر: (حُزن، ولوع، حقيقة، شكّ، طوف، اصطباغ الحديث...[50].

بهذا تصبح المصادر **عُقدًا دلالية** تُمسك بخيوط المعنى الرئيسة في القصيدة.

المطلب الثاني: دلالة أبنية المصادر الثلاثية القياسية:

أولًا: مصدر فِداءً وبنية «فِعال» (فِعال / فَعال):

يفتتح الجواهري قصيدته بقوله: **«فِداءً لمثواكَ من مضجعٍ...»**

المصدر "فداء" المشتق من الفعل "فدى" يأتي على وزن "فِعال" وهو وزن شائع الاستخدام في المصادر العربية، ويعبر هنا عن:

١. الحدوث المطلق: فالتضحية ليست مجرد فعل وقع في الماضي وانتهى، بل هي حالة مفتوحة من العطاء.

٢. الشمولية: المصدر يُظهر أن كل ما يمكن أن يُقدَّم كفداء يُقدَّم للحسين (ع)، لذا يُقدّم في بداية القصيدة ليكون الإطار العام للخطاب الشعري[٥١].

وهناك مصادر أخرى في القصيدة متطابقة أو مشابهة في الوزن مثل: "السنين"، "الدهور"، "الخلود"، وجميعها تساهم في تصوير حالة من التوسع والاستغراق.

ثانيًا: مصادر على وزن «فَعْل» و«فُعْل» (حُزْن، حَبْس، نَهْج، صَوْن، شَكّ):

من أبرز ما يلفت النظر في مطلع القصيدة اجتماع مجموعة مصادر قصيرة البناء، قوية الإيقاع، مثل:

- **حُزْنًا عليكَ بحبسِ النفوس**
- **حَبْسِ النفوس**

- **على نَهْجِكَ النيّر المهيَع**
- **وصَوْنًا لمجدكَ**
- لاحقًا: **الشّكّ**، في قوله: «**وجاز بي الشكّ...**»، و«**إيمان مَن لا يرى سوى العقل في الشكّ من مرجع**»[٥٢].

تتسبب هذه المصادر القصيرة ذات الأوزان (فُعل / فَعل) في دلالات متعددة:

١- الاختزال والتركيز: الشكل القصير يناسب المعنى المكثف مثل (حزن، حبس، صون)، وكأن الشاعر يختصر التجربة العاطفية في كلمة واحدة.

٢- الشدة والإيقاع: تجمع الصوامت القوية (ح، ص، ح، ب، ن، ج، ك...) تعطي الكلمات وقعًا صوتيًّا يتماشى مع شدة الحالة النفسية (الحزن الذي يحبس النفس، الصون الذي يحفظ المجد)[٥٣].

٣- الثبات: هذه المصادر لا تُعتبر أفعالًا عابرة، بل هي خصائص حالات دائمة: الحزن، الصون، النهج، والشك ما هي إلا مشاعر راسخة في ضمير الشاعر والأمة.

ثالثًا: مصادر على وزن «فَعْلة» و«فَعَلات» (نَفحات، ذِكريات):

من أمثلة ذلك:

- **نَفحاتِ الجنان** – جمع نفحة، مصدر مرّة يفيد «الهبة العطِرة».
- **الذِّكريات** – جمع ذِكرى، وهو مصدر يدل على تكرار التذكّر[٥٤].

هذه البنية تشير إلى:التوزع والتجدد: نفحات = هبّات متنوعة ومتكررة من الرحمة والجنة،التنقل بين الماضي والحاضر: الذكريات تربط بين الزمنين، مما يجعل واقعة الطف لا تنفصل عن إحساس الشاعر المعاصر[٥٥].رابعًا: مصادر على وزن «فَعال» و«فُعول» (طواف، خلود، دويّ):

منها:

- «**وطُفْتُ بقبرِك طَوْفَ الخيال**» - **طَوْف** مصدر من طاف، على وزن «فَعْل» لكن دلالته قريبة من «فَعال» في الاستمرار الدوري[٥٦].
- «**نشيد الخلود**» –**الخُلود** مصدر على وزن «فُعول»، يفيد **الدوام السرمدي**.
- «**دَوِيّ السنين**» – مصدر يدلّ على صوتٍ ممتدّ عبر الزمن.

تعد هذه المصادر ذات الأوزان النسبيَّة الثقيلة (خلود، دويّ) تمنح حالة من الرنين الزمني الطويل، وكأن الذاكرة الحسينية صدى لا يتوقف، وبقاء لا ينته[57].

المطلب الثالث: دلالة المصادر المزيدة (افتعال، تفعُّل، استفعال..):

إلى جانب المصادر الثلاثية القياسية، نجد في القصيدة مصادر مزيدة، أو أسماء ذات **دلالة مصدرية قوية**، مثل:

- **السِّياسة** (على وزن فِعالة)
- **تَشريد** (مصدر على وزن تفعيل)
- **اصطباغ** (افتعال)
- **إيمان** (إفعال)
- **إباء** (إفعال)
- **فَيْض** (مصدر لفاضَ)
- **نُبُوّة** (فُعولة)
- **خِداع، اصطباغ، اصطباغ حديث الحسين، وَلوعًا**..[58]

١. صيغة «تفعيل» (تشريد):في قوله عن السياسة: «ولعلّ السياسةَ فيما جَنَتْ... وتشريدَها كلَّ من يدّلي بحبلٍ لأهليك...مصدر "تشريد" يأتي على وزن "تفعيل" ويعبر عن الكثرة والعمومية؛ فلا يقتصر الأمر على شخص واحد تم تشريده، بل هو عملية مستمرة وواسعة تهدف إلى قطع أي ارتباط بأهل البيت. من الناحية الدلالية، الوزن هنا يحمل معنى "السياسة كآلة تسبب التشريد"، وليس مجرد فعل عابر[٥٩].

٢. صيغة «افتعال» (اصطباغ):في قوله: «يدًا في اصطباغِ حديثِ الحسين بلونٍ أُريد له ممتِع» المصدر "اصطباغ" المشتق من "اصطبغ"، على وزن "افتعال"، يدل على التغير التدريجي؛ أي أنَّ حديث الحسين(ع) تعرَّض لتغير بلون سياسي/خطابي كان يقصد به أن يكون ممتعًا ومشوهًا للحقائق.في هذه الحالة، لا يصف الشاعر حدثًا بسيطًا، بل عملية معقدة: حديث يتم إعادة تشكيله ويكتسب لونًا جديدًا؛ ولهذا فإن بناء "افتعال" يتناسب معه[٦٠].

٣. صيغة «إفعال» (إيمان، إباء):

- **إيمان:** في قوله «وآمنتُ إيمانَ من لا يرى سوى العقل...» – المصدر «إيمان» يعبّر عن **حالة عقلية/روحية مكتملة**، لا مجرّد تصديق لحظي[٦١].
- **إباء:** في البيت الأخير من القصيدة حيث يجمع الإباء مع وحي السماء وفيض النبوة في مصدر واحد؛ والإباء مصدر على وزن "إفعال" يشير إلى الرفض الذاتي العضوي، فيتجاوز المعنى السياسي ليتحف معنى "كرامة تكوينية".

٤. صيغ «فُعولة» و«مَفْعَل» (نُبُوّة، مَضْجَع، مَصْرع):

- **نُبُوّة:** مصدر يدل على الحالة النبوية في بعدها المستمرّ.
- **مَضْجَع، مَصْرَع:** وإن كانا في الأصل اسمي مكان، إلا أنّهما يحملان **ظلالًا مصدرية؛** فالمضجع ليس مكانًا فحسب، بل هو «حالة الاضطجاع/المثوى»، والمصرع هو «حالة السقوط شهيدًا».

هذه الأسماء الميميّة تربط **الحدث** (الاضطجاع، السقوط) **بالمكان**، فتمنح المكان بعدًا دلاليًّا أعمق [٦٢].

المطلب الرابع: الوظيفة الوجدانية والرمزية لأبنية المصادر:

١. المصادر بوصفها حوامل للعاطفة:في مطلع القصيدة تتراكم مصادر الوجدان: **فِداءً... رَعْيًا... سَقْيًا... حُزْنًا عليك بحبس النفوس... صَوْنًا لمجدك...**هذا التتابع الكثيف لمصادر الدعاء والبركة والحزن والمحافظة يجعل المدخل أشبه بموشح من الأدعية الوجدانية؛ ومن الملاحظات:

- كل مصدر يحمل **اتّجاهًا عاطفيًا** محددًا (**فِداء = بذل، رَعْي = رعاية/دعاء، سَقْيًا = تمني السقيا، حُزن = أسى، صَون = حماية).**
- الأبنية الصرفية تتنوع بين "فعال"، "فعل"، "فعل"، "فعل" (مصادر مؤولة)، مما يخلق تنوعًا إيقاعيًا يعكس تدرج الانفعالات من العطاء إلى الحزن إلى الحماية[٦٣].

٢. المصادر بوصفها مفاتيح لقراءة التاريخ:مصادر مثل: **حادثِكَ المُفجِع، دَوِيّ السنين، أصداء** ما رتّل المخلصون، **السياسة** وما جنت، **تشريدها** كلّ من يدّلي بحبل تعتبر جميع هذه المصادر بمثابة أدوات تحول ثورة الحسين (ع) إلى قضية تاريخية دائمة؛ فما حدث لا يزال يتردد صداه، وأثر السنوات لا ينقطع، كما أن السياسة والنفي عمليتين مستمرتين.لذا، تعمل هياكل المصادر هنا على نقل الحدث المتعلق بالحسين(ع) من حادثة زمنية مختومة إلى حالة تاريخية تمتد في الوعي والمجال السياسي والاجتماعي[٦٤].

٣. المصادر بوصفها أدوات لتحليل التجربة الداخلية للشاعر:

في القسم الذي ينتقل فيه الجواهري من الشكّ إلى اليقين، تتكاثر المصادر الفكرية:

- **الشكّ**
- **الحقيقة في ذاتها**
- **مبدأ، منبع**
- **جوهر خالص، عرض المطمع**[65].

هنا، تتجاوز المصادر مجرد وظيفة التعبير العاطفي، حيث تقترب من اصطلاحات تتمحور حول الفلسفة واللاهوت؛ فالمفاهيم مثل الحقيقة والجوهر والعرض والمصدر... تمثل تجربة فكرية عقلانية عاشها الشاعر في تأمل عمق معنى الحسين وثورته.

المطلب الخامس: البنية الصوتية للمصادر وإسهامها في الإيقاع والدلالة:

أبنية المصادر لا تحمل المعنى فقط، بل تُسهم أيضاً في **صوت القصيدة وإيقاعها**، ويمكن ملاحظة ذلك في:

١. التوازن بين المصادر ذات الأصوات الرخوة/الهوائية:مثل:**فِداء، نَفحات، رُوحًا، نَسيم، السَّناء، العَبير**تتميز هذه العبارات بوجود حروف المد والهمس (الألف، الواو، الياء، النون، الهاء)، مما يخلق أجواءً من الروحانية والسكينة تتماشى مع مشهد الضريح والنسيم وكرامة المعاني [٦٦].

٢. المصادر ذات الأصوات الشديدة/المجهورة:مثل: **حُزن، حَبْس، صَوْن، شَكّ، دَوِيّ، طُغيان، حادث، تشريد**تسود فيها الحروف القوية (ق، ط، ص، ض، ك، د، ج...) مما يمنح قوة صوتية تلائم مشاهد الصراع والاضطراب السياسي والداخلي[٦٧].بهذا الشكل، تتكامل الصيغة الصرفية مع البنية الصوتية والسياق لصياغة دلالات معقدة، مما يجعل المصدر عنصراً نشطاً في تكوين موسيقى القصيدة ومعانيها.

– يظهر من هذا البحث أن هياكل المصادر في عينية الجواهري تؤدي وظائف متنوعة، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

١. تعزيز البعد الوجداني من خلال مصادر التعبير عن البذل والحزن والدعاء (فِداء، حُزن، رَعْي، سَقْي، صَوْن...).

٢. إطار البعد التاريخي والسياسي من خلال مصادر الحادثة والنفي والسياسة وأصداء الحدث (حادث، دويّ، أصداء، سياسة، تشريد...).

٣. بناء البعد الفكري والعقدي عبر مصادر الحقيقة والشك والإيمان والإباء والنبوة والجوهر والعرض.

٤. خلق إيقاع داخلي متوازن بين الأوزان الخفيفة والثقيلة، والحروف الرخوة والشديدة، بما يعكس صراع النور والظلام، الرحمة والطغيان، اليقين والشك في هيكل القصيدة.

٥. المساهمة في تحول ثورة الحسين (ع) من "حدث تاريخي" إلى "حالة دلالية مستمرة"، حيث أن المصدر، في جوهره، يشير إلى الحدث بشكل منفصل عن الزمن، وهو ما يتسق مع رؤية الجواهري للحسين(ع) كرمز خالد [٦٨].

المبحث الرابع: دلالة أبنية المشتقات في عينية الجواهري:

تحتل المشتقات مرتبة مميزة في اللغة العربية؛ فهي مجموعة من الأسماء التي تُشتق من الأفعال لتعبر عن الفاعل أو المفعول به أو الصفات أو الأحداث أو الزمان أو المكان. وتتسم بقدرتها على الجمع بين سرمدية الاسم من جانب، وديناميكية الفعل من جانب آخر، مما يمنحها دورًا محوريًا في الشعر؛ لأنها تسمح للشاعر بصياغة معاني معقدة تدمج بين الوصف والحركة، بين الحالة والزمن، وبين الذات والموضوع[٦٩].في عينية الجواهري، تتجلى المشتقات بوضوح، وتؤدي أدوارًا دلالية تتراوح بين الرمزية المرتبطة بالحسين(ع)، وعمق التجربة الروحية، وتوصيف الصراع القائم بين النور والظلمة.

المطلب الأول: دلالة اسم الفاعل في العينية:

يعتبر اسم الفاعل من أهم المشتقات وأكثرها ظهورًا في القصيدة، وهو يشير في الأصل إلى الشخص الذي قام بالفعل، إلا أنَّ معناه في الشعر يتجاوز ذلك ليشمل الدلالات الأخرى مثل الاستمرارية والثبات وطاقة الحدث ومحورية الشخصية في السياق الشعري[٧٠].ومن أمثلتها في العينية:

١. **الطُّغاة:** ورد في البيت: «حيثُ سنابكُ خيلِ الطُّغاةِ جالَتْ عليهِ ولم يَخشَعِ»**إن وزن الصيغة (فُعال): يجعل الكلمة تدل على مبالغة الفعل: الطغيان، حيث لا تعني الكلمة "الظالمين" فحسب، بل تشير إلى مجموعة تمثل الطغيان ذاته.أما دلالتها في السياق: فإن اسم الفاعل "الطغاة" يعكس ثبات القيم المرتبطة بالحسين أمام آلة الظلم، ويبين أن أفعالهم ليست حدثًا عابرًا بل هي سمة متأصلة فيهم**[٧١].

٢. **الخاشِع (المفهوم المقابل بالنفي: ولم يخشَعِ):** النفي هنا يبرز الصفة: «جالَتْ عليهِ ولم يَخشَعِ»اسم فاعل من خشع، وهو يدلّ على لين القلب.**الدلالة:** نفي «الخشوع» عن الطغاة يُظهر **قسوة الضمير** وجفاف الروح أمام الطهر الحسيني، التباين بين «الطغاة» و«الخاشع/غير الخاشع» يخلق **ثنائية أخلاقية حادّة**[٧٢].

٣. **المُدَّعي:** ورد في سياق نقد السياسة: «على لاصقٍ بكَ أو مُدَّعي»**تشير دلالات اسم الفاعل هنا إلى الادعاء بالانتساب للحسين أو استغلال اسمه.يستخدم الجواهري هذا التمييز بين "المخلص" و"المتاجر" بالقيم المرتبطة بالحسين.**

٤. **المانِح، الفائِض، المشرِق (باعتبار الصفات التي تصف أثر الحسين):أمثلتها:**

- **«ووهجٌ من النورِ في قبرِكَ المشرِقِ»«وذو الفيض»** (في سياق ذكر النبوة والفيض).**الدلالة:** هذه أسماء فاعل تعبّر عن **تجدّد الفعل واستمراره:**
- الفيض = العطاء المستمر.• الإشراق = النور الدائم.كلّها تعطي الحسين (ع) صفة **الفاعل المضيء الممتد عبر الزمن**[٧٣].

المطلب الثاني: دلالة اسم المفعول في العينية:

اسم المفعول يدل على الشخص الذي يتأثر بالفعل، لكنه في الشعر يحمل دلالات أعمق: المعاناة، الأثر، الظلم أو الاستقبال. وهو موجود في القصيدة بأكثر من موضع:

١. **مُسْتَرْوَح** (مفهومًا، وإن لم يرد لفظًا):من خلال مقابل «هبّ النسيم» في مطلع القصيدة: «شممتُ ثراك فهبّ النسيم»الثّرى هنا **مفعول به لحركة النسيم**، وفي بنيةٍ شعرية يكون الثرى «مُستَرْوَحًا»، أي موضعًا يُستنشق منه الطهر[٧٤].

٢. **مَسْمُوع:** «رددْتُ صوتَكَ في مسمعي»اسم المفعول هنا يظهر في عبارة (مسمعي)، أي المكان الذي يُسمع فيه الصوت.تدل على قدرة الضمير على التقبل.الحسين (ع) في القصيدة "فاعل"، والشاعر "مفعول به من الناحية الشعورية"؛ يتلقى الإلهام والنور[٧٥].

٣. **مَقْطُوع، مُلْقَى، مَطروح** (تظهر رمزياً عبر ذكر المصرع):« يا مَصْرَعَ الطهر » (معنى ضمني)المصدر الميمي « مَصْرَع » يتضمن معنى اسم المفعول (المطعون/المسقوط شهيدًا)المكان الذي حدث فيه الاستشهاد يتحول إلى حالة وجودية، يجمع الجواهري بين "المكان" و"الحالة" ليعبر عن الطهارة المتمثلة في الشهادة[٧٦].

المطلب الثالث: دلالة الصفة المشبهة في العينية:

الصفة المشبهة تعبر عن وصف ثابت مشتق من الفعل اللازم، وتعتبر من أقوى أدوات الرثاء لأنها تشير إلى صفات دائمة وليست عابرة.

تواجدت في العينية صور متنوعة من الصفات المشبهة:

١. **النَّيِّر:** «على نهجك النيِّر المهيَعِ»:**الدلالة:** «النيّر» صفة مشبهة من «نار/نور»، تدل على **الثبات في الإضاءة والهداية**.نهج الحسين ليس هداية لحظة، بل **نور ثابت مستمرّ**[٧٧].

٢. **المهيَع:** صفة مشبهة للسعة والانفساح.**الدلالة:** نهج الحسين طريق **واسع** لا يضيق بأتباعه.تستبطن الصيغة معنى **الرحابة الفكرية والأخلاقية.**

٣. **الخاشع (في النفي):** رغم وروده بصيغة فعل منفي (لم يخشع)، إلا أنّ دلالته صفة مشبهة:

- الخشوع = **لين القلب الثابت.**
- نفيها عن الطغاة = **قسوة ثابتة**[78].

٤. **المهيمن، الحاضر، الخالد** (دلالات الصفة المشبهة)عندما يصف الجواهري أثر الحسين (ع) بأنّه: **خالد، حاضر، باقٍ** فهو يستخدم صفات مشبهة تدل على: **استمرار الأثر، خلود القيم، دوام الرسالة**.وهذا يتوافق مع وظيفة الصفة المشبهة كدلالة على **الثبوت**[٧٩].

المطلب الرابع: دلالة اسم التفضيل في العينية:

اسم التفضيل قليل في العينية، لكنه يظهر في سياقات تدل على **التعظيم:** **«أطهرُ» – «أكرمُ» – «أجلُّ»**وجاءت في إطار الحديث عن سمات الحسين، إما بشكل مباشر أو من خلال النصوص المتاحة في المصادر المفسِّرة:تدل على أن اسم التفضيل يحمل معنى التفوق المطلق في الصفات النبيلة، مما يتماشى مع علو المقام الحسيني في الوجدان العربي، أما دوره في النص فيرتكز على تعزيز الفرادة في شخصية الحسين (ع)، وخلق معيار قياسي تقاس عليه الشخصيات والقيم الأخرى.

المطلب الخامس: دلالة اسمي الزمان والمكان:

١. **مَضْجَع – مَصْرَع**:مَضْجَع: اسم مكان من «ضجع»، يدل على **مثوى الجسد**.مَصْرَع: اسم مكان من «صرع»، ويدل على **مكان السقوط في الشهادة.دلالتهما:** نقل المكان من إحساسه المادي إلى **دلالة روحية.المَضجع = الطهر.المَصرع = الخلود.**

٢. **مَسْمَع، مَنْبَع، مَوْقِع:**

أسماء مكان تُستعمل للدلالة على:**موضع الضمير** (مسمع)**منشأ الحقيقة** (منبع)**موضع الحدث** (موقع الفجيعة)[٨٠].تسهم هذه الأسماء في تحويل القصيدة إلى خريطة روحية تربط الزمان بالمكان.– يظهر من خلال هذه الدراسة أن بنية المشتقات في عينية الجواهري تشكل واحدة من أبرز الأدوات الدلالية التي اعتمدها الشاعر في تشكيل رؤيته حول الحسين؛ إذ قامت المشتقات بما يلي:

١. تجسد الفعلية عبر أسماء الفاعل (الطغاة – المشرِق – المانح).

٢. تسليط الضوء على أثر الظلم والشهادة من خلال أسماء المفعول (المسموع – المصرع – المضجع).

٣. تثبيت الصفات المستمرة عبر الصفات المشبهة (النيّر – المهيَع – الخالد).

٤. إبراز التفوق القيمي من خلال اسم التفضيل (أطهر – أكرم – أجلّ).

٥. إقامة العلاقة بين الحدث والمكان عبر أسماء المكان (مضجع – مصرع – منبع).

٦. تعزيز الصراع العاطفي والتاريخي من خلال تداخل المشتقات مع السياق العام للقصيدة[٨١]. وبذلك تكتمل المشتقات الحلقة الأخيرة في التحليل الصرفي، موضحة أن الجواهري لم يكن يختار الكلمات فقط بناءً على جاذبيتها الصوتية، بل بسبب طاقتها البنائية والدلالية والرمزية.

- الخاتمة:

أسفرت هذه الدراسة عن نتائج من خلال تحليل صياغات الأفعال والأسماء والمصادر والمشتقات في عينية الجواهري التي تُعبرعن رثاء الإمام الحسين (ع)، مما يدل على أنَّ التركيبة الصرفية في هذا النص ليست مجرد جانب شكلي ثانوي، بل تشكل عنصرًا أساسيًا في هيكلة الدلالة والرؤية الفكرية والجمالية في الوقت ذاته. فقد بيَّن الفحص أنَّ الجواهري يتناول الصيغ الصرفية بطريقة تعكس إدراكًا لطاقة الرمزية والإيحاءات بها، مستخدمًا إياها كوسائل لبناء صورة الحسين (ع) باعتباره رمزًا خالدًا دينيًا وتاريخيًا وإنسانيًا، حيث تتداخل فيه أبعاد العقيدة والتاريخ والسياسة والشعور.في المبحث الأول، تبين أن تركيبات الأفعال تتوزع بين الماضي والمضارع، وبين المجرد والمزيد، بطريقة تعكس تجربة الشاعر مع الحسين (ع): فالأفعال الماضية تعكس مراحل الانتقال من الاستقبال الحسي إلى التفكير العقلي، ثم إلى الإيمان اليقيني، بينما المضارع يقوم بتصوير الاستمرارية والامتداد التاريخي لثورة الحسين، مما يجعل الواقعة تتحول من حدث مغلق في الماضي إلى حركة دائمة في وعي الأمة. فيما يخص المبحث الثاني، أظهر أنَّ تركيبات الأسماء في العينية تشكل نظامًا مفهوميًا متكاملًا؛ حيث تعزز الأسماء الثابتة مركزية رمز الحسين والمكان الكربلائي والزمان المطلق، في حين تساهم الأسماء المشتقة والصفات المشبّهة في بناء ثنائية واضحة تربط بين قيم النور والحق والطهر من جانب، وبين قيم الظلم والطغيان والقسوة من جانب آخر. وبالتالي، احتل الاسم في القصيدة موقع "المحور الدلالي" الذي تدور حوله الأفعال والمصادر والمشتقات، دون أن يختزل دوره في الإبلاغ النحوي.وجاء المبحث الثالث ليوضح أنَّ المصادر– باعتبارها أسماء تعبر عن الحدث المجرد من الزمان – لعبت دورًا محوريًا في تعزيز البعد الوجداني والفكري والتاريخي للنص؛ حيث رسمت مصادر البذل والرثاء إطارًا عاطفيًا عامًا، بينما شكلت مصادر التاريخ والسياسة والفكر مفاتيح لفهم الثورة الحسينية كقضية مستمرة في الزمن والوعي، لا كحدث منتهي. كما أظهر تنوع أوزان المصادر أنه ساهم في خلق إيقاع داخلي يعكس توتر التجربة الشعورية وعمقها.أما المبحث الرابع الذي يتعلق بأبنية المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبّهة، اسم التفضيل، اسما الزمان والمكان)، فقد أبرز أنَّ الجواهري استغل طاقة المشتقات لتأكيد فعالية الشخصيات والقيم داخل النص؛ حيث ساهم اسم الفاعل في رسم معالم الفاعلين بين الخير والشر، بينما تجسدَتْ في الأسماء المشتقة علاقة معقدة بين الحدث والمكان، مما يجعل موضع الشهادة والضريح فضاءً روحيًا يلتقي فيه الأرض بالسماء، والتاريخ بالوجدان. وتعزز الصفات المشبّهة واسم التفضيل الصورة القيمية للحسين (ع) كنموذج إنساني فريد يُقاس عليه ولا يُقاس بغيره.اختتم البحث إلى أنَّ التركيبة الصرفية لعينية الجواهري ليست طبقة لغوية منفصلة عن المعنى، بل هي جزء من الاستراتيجية التعبيرية التي وظفها الشاعر لتقديم الحسين (ع) كرمز للثورة والحرية والعزة. إذ يعد اختيار الأوزان والتركيبات دليلًا على وعي الجواهري بتأثير الصيغ في توجيه القارئ نحو قراءة معينة للنص: قراءة ترى في الحسين قيمة دائمة لا تنحصر فقط في الحزن الطقوسي، بل تتجاوز إلى نقد السياسة، وتحليل التاريخ، وإعادة بناء الوعي الجماعي على أساس الحرية والعدالة.وبناءً على ذلك، يمكن القول إنَّ الدراسة الصرفية الدلالية لعينية الجواهري قد فتحت أفقًا جديدًا لفهم هذا النص الحسيني، إذ نقلت القراءة من مستوى الاندفاع المباشر إلى مستوى تحليل الهياكل اللغوية، وربطها بالبناء الفكري والجمالي. كما أكدت الدراسة إمكانية الاستفادة من منهج الصرف الدلالي في قراءة الشعر الحديث، وفي تحليل النصوص التي تتداخل فيها الأبعاد الدينية والتاريخية والسياسية، مثل شعر الرثاء الحسيني عند الجواهري وآخرين.

- التوصيات والمقترحات البحثية:

في إطار النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات العلمية التي تعزز هذا المجال من الدراسات:

١– توسيع الدراسة لتشمل التركيب النحوي والصوتي: نظرًا لأن هذا البحث ركز على الجانب الصرفي، فإنه من المناسب أن تتوجه الدراسات المستقبلية نحو تحليل النحو (التركيبات، الأساليب الإنشائية، والظواهر المتعلقة بالتقديم والتأخير)، بالإضافة إلى التحليل الصوتي (مثل الجناس، التكرار، الإيقاع الداخلي، والقافية) في النص المحدد، وربط ذلك بالبنى الصرفية التي تم تحليلها؛ للوصول إلى فهم شامل للنظام اللغوي في القصيدة.

٢– استخدام نتائج هذا البحث في دراسات نقدية وتعليمية تتعلق بالخطاب الحسيني: يمكن الاستفادة من النتائج في تحليل الخطاب الحسيني المعاصر (كالخطب والمحاضرات والأناشيد والقصائد) من منظور الاختيار الصرفي والدلالي، مما يسهم في تحسين لغة هذا الخطاب، ورفع مستواه التعبيري، وترسيخ صورة الإمام الحسين (ع) كرمز إنساني شامل، بعيدًا عن أي تبسيط أو مبالغة لغوية.

٣– إعداد معجم صرفي– دلالي لمفردات النص المحدد: يوصي البحث بتطوير معجم صغير يتناول ألفاظ النص، يتضمن: الجذور، الأوزان، نوع الصيغة (فعل أو اسم أو مصدر أو مشتق)، مع توضيح ملخصات دلالية موجزة، ليكون أداة دعم مفيدة لطلاب الدراسات العليا والباحثين في

الشعر الحسيني واللغة العربية بشكل عام.بهذه الخاتمة والتوصيات، يكتمل الإطار الصرفي الدلالي للدراسة، مع استمرار المجال مفتوحًا أمام المزيد من الأبحاث التي تستفيد من ثراء النص الحسيني لدى الجواهري في العلاقة بين اللغة والتاريخ والمشاعر الإنسانية.

هوامش البحث

(١) ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهلال، بيروت ، ص ١١٢.

(٢) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ص ٦١.

(3)Versteegh, Kees. Arabic Linguistics, Oxford University Press, p. 88.

(٤) الجواهري، ديوان الجواهري، الجزء الثاني، دار العودة، بيروت، ص ٧٧.

(٥) الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار المعرفة، بيروت، ص ٢٣٣.

(٦) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص ٥٤.

(٧) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، ص ٢٠٣.

(٨) تمام حسان، البنية الصرفية، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ص ١٤٧.

(٩) ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهلال، بيروت، ج٢، ص ٤٥.

(١٠) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، القاهرة، ص ٢٠١.

(١١) بلسم عباس حمودي، «في رحاب الشعر مع عينية الجواهري»، مركز الدراسات الاستراتيجية – كربلاء، أيلول ٢٠٢٢.

(12) محمد مهدي الجواهري، «فِداءً لمثواك»، في: ديوان الجواهري، ج٢، دار العودة، بيروت، ص ٣١٢–٣١٨.

(١٣) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ص ٥٩.

(١٤) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص ١٤١.

(١٥) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، دار العلم للملايين، بيروت، ص ١١٧–١٢٠.

(١٦) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، المرجع السابق، ص ١٤٩.

(١٧) تمام حسان، البنية الصرفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٣٣.

(١٨) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٥١–٥٣.

(١٩) الزمخشري، المفصل في علم العربية، دار المعرفة، بيروت، ص ٢٢٩–٢٣١.

(٢٠) محمد حماسة عبد اللطيف، دراسات في فقه اللغة، مكتبة وهبة، القاهرة، ص ١٧٧.

(٢١) محمد حماسة عبد اللطيف، دراسات في فقه اللغة، المرجع السابق، ص١٨٠–١٨١.

(22) فاضل السامرائي، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دار عمار، عمّان، ص ٨٩–٩٠.

(٢٣) عبد الرحمن أيوب، الصيغ الصرفية ودلالاتها في العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٩٧.

(24) أحمد سليمان ياقوت، علم الصرف العربي: دراسة في البناء والدلالة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٢١٢–٢١٣.

(٢٥) عفيف عبد الرحمن، البناء الفني في القصيدة العربية الحديثة، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ص١٦٥

(٢٦) محمد عبد المطلب، بلاغة السرد في الشعر العربي الحديث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١٢٢.

(٢٧) محمد عبد المطلب، بلاغة السرد في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص١٢٤–١٢٦.

(٢٨) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، مجلة الآداب، بيروت، عدد خاص، ص ٣٣–٣٤.

(٢٩) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، المرجع السابق، ص٤٠.

(٣٠) ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ج١، ص ٧٤.

(٣١) عفيف عبد الرحمن، البناء الفني في القصيدة العربية الحديثة، المرجع السابق، ص ١٨٩.

(٣٢) عفيف عبد الرحمن، البناء الفني في القصيدة العربية الحديثة، المرجع السابق، ص٩٢.

(٣٣) الجواهري، الديوان، المرجع السابق، ج٢، ص ٣١٥.

(٣٤) بلسم عباس حمودي، «في رحاب الشعر مع عينية الجواهري»، جامعة كربلاء، ٢٠٢٢.

(٣٥) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص٦٦.

(٣٦) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٣١.

(٣٧) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، المرجع السابق، ص ٥٩.

(٣٨) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص ٢١١.

(٣٩) الجواهري، الديوان، المرجع السابق، ج٢، ص ٣١٨-٣٢٢.

(٤٠) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، المرجع السابق، ص ١٥٥

(٤١) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، المرجع السابق ص ١٥٨.

(٤٢) فاروق خرطبيل، الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث، دار الفكر، دمشق، ص ١٠٢.

(٤٣) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٤٤) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، المرجع السابق، ص ٤١-٤٤.

(٤٥) فاروق خرطبيل، الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص ١٠٥.

(٤٦) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ج١، ص ١٤٣.

(٤٧) ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، المرجع السابق، ج٢، ص ٥١.

(٤٨) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص٢٠٧-٢٠٩.

(٤٩) النص الكامل لعينية الجواهري «فداءً لمثواك...»، موقع مركز نور (حوزة نت)، قصيدة «آمنت بالحسين».

(50) عفيف عبد الرحمن، البناء الفني في القصيدة العربية الحديثة، المرجع السابق، ص ١٨٥-١٩٠.

(٥١) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص ٧٠-٧٣.

(٥٢) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، المرجع السابق، ص ١٥٠-١٥٣.

(٥٣) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٢٩.

(٥٤) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، المرجع السابق، ص ٥٨-٥٩.

(٥٥) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، المرجع السابق، ص ٦٠.

(٥٦) الزمخشري، المفصل في علم العربية، المرجع السابق، ص ٢٤١.

(57) فاروق خرطبيل، الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص ١٠١.

(58) بلسم عباس حمودي، «في رحاب الشعر مع عينية الجواهري»، مركز الدراسات الاستراتيجية – جامعة كربلاء، ٢٠٢٢.

(٥٩) فاروق خرطبيل، الإيقاع اللغوي في الشعر العربي الحديث، المرجع السابق، ص ١٠٧.

(٦٠) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٦١) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، المرجع السابق، ص ٣٥.

(٦٢) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، المرجع السابق، ص ٤٢.

(٦٣) محمد حماسة عبد اللطيف، دراسات في فقه اللغة، المرجع السابق، ص ١٨٠.

(٦٤) محمد حماسة عبد اللطيف، دراسات في فقه اللغة، المرجع السابق، ص ١٨٥.

(65) أحمد سليمان ياقوت، علم الصرف العربي: دراسة في البناء والدلالة، المرجع السابق، ص ٢١٠-٢١٣.

(٦٦) أحمد سليمان ياقوت، علم الصرف العربي: دراسة في البناء والدلالة، المرجع السابق، ص ٢١٨.

(٦٧) فاضل السامرائي، الصيغ الصرفية ودلالاتها في القرآن الكريم، دار عمار، عمّان، ص ٩٠-٩١.

(٦٨) فاضل السامرائي، الصيغ الصرفية ودلالاتها في القرآن الكريم، المرجع السابق، ص٩٨.

(٦٩) ابن جني، الخصائص، المرجع السابق، ج٢، ص ١١٣-١١٤.

(٧٠) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص ٢٢١.

(٧١) عفيف عبد الرحمن، البناء الفني في القصيدة الحديثة، المرجع السابق، ص ١٩٣.

(٧٢) الجواهري، الديوان، المرجع السابق، ج٢، ص ٣١٣.

(٧٣) صلاح فضل، قراءة في شعر الجواهري، المرجع السابق، ص ٣٩.

(٧٤) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، المرجع السابق، ص ٢٢٨.

(٧٥) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، المرجع السابق، ص ٧٥.

(٧٦) رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، المرجع السابق، ص ١٥٨.

(٧٧) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٤٠.

(78) عبد الصبور شاهين، دراسة في علم الصرف، المرجع السابق، ص ١٥١.

(٧٩) فاضل السامرائي، الصيغ الصرفية ودلالاتها، المرجع السابق، ص ١١٠–١١٤.

(٨٠) الجواهري، الديوان، المرجع السابق، ج٢، ص ٣٢٤–٣٢٧.

(٨١) فاضل السامرائي، الصيغ الصرفية ودلالاتها، المرجع السابق، ص ١٢٢–١٢٤.

ـ المصادر والمراجع:

١– ابن عقيل (١٩٨٠). شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد). القاهرة: دار التراث.

٢– ابن جني، أبو الفتح عثمان (١٩٩٥). الخصائص (تحقيق محمد علي النجار). بيروت: دار الهلال.

٣– ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٤). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

٤– أنيس، إبراهيم (١٩٧٢). من أسرار اللغة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٥– حماسة عبد اللطيف، محمد (٢٠٠٥). دراسات في فقه اللغة. القاهرة: مكتبة وهبة.

٦– درّاسات جامعة كربلاء (٢٠٢٢). في رحاب الشعر مع عينية الجواهري. كربلاء: مركز الدراسات الإستراتيجية.

٧– عبد التواب، رمضان (١٩٩٨). فصول في فقه العربية. القاهرة: مكتبة الخانجي.

٨– الزمخشري، محمود بن عمر (١٩٨٢). المفصل في علم العربية. بيروت: دار المعرفة.

٩– السامرائي، فاضل (٢٠٠٠). الصيغ الصرفية ودلالاتها في العربية. عمّان: دار عمار.

١٠– شاهين، عبد الصبور (١٩٩٨). دراسة في علم الصرف. بيروت: دار العلم للملايين.

١١– فضل، صلاح (١٩٨٤). قراءة في شعر الجواهري. مجلة الآداب، بيروت.

١٢– عبد الرحمن، عفيف (١٩٩٣). البناء الفني في القصيدة العربية الحديثة. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٣– عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

١٤– فرطوسي، عبد الهادي (٢٠٠١). الشعر الحسيني في العصر الحديث. النجف: دار المرتضى.

١٥– الجواهري، محمد مهدي (١٩٨١). ديوان الجواهري (ج٢). بيروت: دار العودة.

١٦– ياقوت، أحمد سليمان (٢٠١٠). علم الصرف العربي: دراسة في البناء والدلالة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

-١٧Versteegh, K (2014). Arabic Linguistics. Oxford: Oxford University Pres